

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / ادارة المشاريع

أثر قيادة مدير المشروع في تحسين أداء فرق العمل وتحقيق أهداف المشروع
من وجهة نظر الموظفين بالتطبيق على إحدى الشركات الكبرى في جدة

أسم الطالب/

سهام أحمد محمد بري

مشروع التخرج 1

كلية الإدارة جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميد أوشن

٢٠ يونيو ٢٠٢٦

الفصل الدراسي الثاني

جدول المحتويات

4.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5.....	1.1 المقدمة
6.....	1.2 مشكلة البحث
6.....	1.2.1 فجوات على المستوى النظري
7.....	1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي
8.....	3.1 أهمية الدراسة
8.....	1.3.1 الأهمية النظرية
8.....	1.3.2 الأهمية التطبيقية
9.....	1.4 أسئلة الدراسة
9.....	1.5 أهداف الدراسات
10.....	1.6 فرضيات الدراسة
10.....	1.7 نموذج الدراسة
11.....	1.8 منهجية الدراسة
12.....	1.9 الدراسة الميدانية
13.....	1.10 مخطط المشروع المقترح
18.....	2 الفصل الثاني: الدراسات السابقة
19.....	2.1 المقدمة
20.....	2.2 مفهوم قيادة مدير المشروع
21.....	2.3 مفهوم مبادئ قيادة مدير المشروع
22.....	2.4 العلاقة بين القيادة وبين إدارة المشروع
23.....	2.5 الخاتمة
24.....	قائمة المراجع
25.....	قائمة الملاحق

أثر قيادة مدير المشروع في تحسين أداء فرق العمل وتحقيق أهداف المشروع
من وجهة نظر الموظفين بالتطبيق على إحدى الشركات الكبرى في جدة

أسم الطالب/

سهام أحمد محمد بري

مشروع التخرج 1

كلية الإدارة جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميد أوشن

٢٠ يونيو ٢٠٢٦

الفصل الدراسي الثاني

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تعد قيادة مدير المشروع أحد العوامل الجوهرية المؤثرة في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، إذ لا يقتصر دور مدير المشروع على المهام الإدارية التقليدية كالخطيط والتنظيم والمتابعة، بل يتجاوز إلى القيادة الفاعلة التي تهدف إلى توجيه فريق العمل، وتحفيزه، وخلق بيئة إيجابية تعزز الإبداع والانتماء المؤسسي.

وتكتسب القيادة الفاعلة أهميتها المتزايدة في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة، حيث تواجه المشاريع تحديات متعددة منها: ضيق الوقت، ومحدودية الموارد، وتغير متطلبات العملاء، وظهور المخاطر غير المتوقعة. ومن ثم، يحتاج مدير المشروع إلى امتلاك حزمة متكاملة من المهارات القيادية التي تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وإدارة الأزمات بكفاءة، والتعامل مع المعوقات بمرونة تضمن استمرارية العمل وتحقيق النتائج المرجوة.

كما تسهم القيادة الناجحة في بناء فرق عمل متماسكة قادرة على العمل بروح الفريق الواحد من خلال التوزيع العادل للمهام، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، وتحقيق التواصل المستمر بين أعضاء الفريق. وهذا بدوره يساهم في خفض مستويات النزاع، وتحسين جودة المخرجات، وزيادة الالتزام التنظيمي. إضافة إلى ذلك، تساهم القيادة الفاعلة في تعزيز الرضا الوظيفي عبر توفير الدعم والتوجيه، والتقدير المناسب لجهود العاملين.

وتتناول الدراسة تحليل أنماط القيادة المختلفة، كالقيادة التحويلية، والديمقراطية، والتوجيهية، وبيان تأثير كل نمط في أداء الفريق ونتائج المشروع. كما تهدف إلى استكشاف العلاقة بين المهارات القيادية لمدير المشروع ومؤشرات نجاح المشروع، مثل: الالتزام بالجدول الزمني، وتحقيق مستويات الجودة، والالتزام بالميزانية، ورضا أصحاب المصلحة.

وفي المؤسسات الكبيرة، تزداد الحاجة إلى القيادة الفاعلة نظرًا لتعدد الإدارات والفرق المشاركة في المشروع، مما يستلزم من مدير المشروع التنسيق بين الأطراف المختلفة، وإدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة، وتحقيق التوازن بين الأهداف الاستراتيجية للمنظمة ومتطلبات المشروع. وعليه، تعد قيادة مدير المشروع عاملاً استراتيجياً يساهم في تحسين الأداء المؤسسي ورفع معدلات نجاح المشاريع.

لذلك، تحظى دراسة قيادة مدير المشروع باهتمام متزايد في أدبيات إدارة المشاريع، لما لها من دور محوري في توجيه الموارد البشرية والمادية، والتغلب على التحديات، وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، مما يجعلها ركيزة أساسية لنجاح المشاريع في مختلف القطاعات

1.2 مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية البالغة لدور مدير المشروع في تحقيق نجاح المشاريع، إلا أن العديد من المشاريع تعاني من تحديات مرتبطة بالقيادة مما ينعكس سلباً على أدائها من حيث جودة المخرجات، والالتزام بالوقت والتكلفة. وتتمثل مشكلة البحث في تحديد مدى تأثير قيادة مدير المشروع في نجاح المشروع وتحقيق أهدافه، وذلك من خلال الوقوف على الفجوات النظرية والتطبيقية الآتية:

1.2.1 فجوات على المستوى النظري:

على الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت قيادة مدير المشروع، إلا أن هناك نقصاً في الأطر النظرية التي تقدم تفسيراً متكاملاً للعلاقة بين أنماط القيادة المختلفة ونجاح المشاريع، ولا سيما في سياق بيئات العمل الحديثة والفرق الافتراضية، مما يستدعي مزيداً من البحث لسد هذه الفجوة المعرفية

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فرغم التأكيد النظري على أهمية القيادة الفعالة لمدير المشروع في تحقيق نجاح المشاريع، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تعاني من قصور في تطبيق الممارسات القيادية الحديثة، وضعف في برامج تطوير المهارات القيادية لمديري المشاريع، مما ينعكس سلبيًا على أداء فرق العمل والالتزام بالجدول الزمنية وتحقيق الأهداف بكفاءة ومن هنا تتمثل المشكلة التطبيقية للبحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: إلى أي مدى تسهم قيادة مدير المشروع في تعزيز نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها في المؤسسات محل الدراسة؟

1.3 أهمية الدراسة

1.3.1 الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية العربية في مجال قيادة مدير المشروع، والذي لا يزال يحظى باهتمام محدود نسبياً مقارنة بالدراسات الأجنبية. كما يسهم البحث في تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين قيادة مدير المشروع ونجاح المشاريع، من خلال تقديم إطار معرفي يوضح أثر الممارسات القيادية المختلفة على تحقيق أهداف المشروع. كذلك يوفر البحث أساساً نظرياً يمكن للباحثين الاستفادة منه في إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات وعوامل أخرى مرتبطة بقيادة المشاريع ونجاحها في بيئات العمل المختلفة

1.3.2 الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية للبحث من إمكانية استفادة المؤسسات من نتائجه في تطوير الممارسات القيادية لمديري المشاريع، بما يسهم في تحسين أداء فرق العمل وزيادة كفاءة تنفيذ المشاريع. كما يساعد البحث في تحديد المهارات القيادية الأكثر تأثيراً في نجاح المشاريع، مما يدعم تصميم برامج تدريبية وتأهيلية تسهم في رفع كفاءة مديري المشاريع وقدرتهم على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر البحث رؤى عملية تساعد المؤسسات على تعزيز جودة المخرجات والالتزام بالجدول الزمني والميزانيات المحددة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف المشاريع ورفع مستوى الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة

1.4 أسئلة الدراسة:

• سؤال البحث الرئيسي: ما دور قيادة مدير المشروع في تحقيق نجاح المشروع؟

السؤال الفرعي 1: ما مفهوم قيادة مدير المشروع وأهم أبعاده؟

السؤال الفرعي 2: ما أبرز التحديات التي تواجه مدير المشروع في ممارسة دوره القيادي؟

السؤال الفرعي 3: ما أثر قيادة مدير المشروع في إدارة الوقت والتكلفة وجودة المشروع؟

1.5 أهداف الدراسة:

• الهدف الرئيسي: التعرف على دور قيادة مدير المشروع في تحقيق نجاح المشاريع وتحسين أداء فرق العمل.

الهدف الفرعي 1: توضيح مفهوم قيادة مدير المشروع وأهميتها في إدارة المشاريع.

الهدف الفرعي 2: التعرف على المهارات والخصائص القيادية اللازمة لمدير المشروع.

الهدف الفرعي 4: بيان أثر قيادة مدير المشروع في أداء وتحفيز فريق العمل

1.6 فرضيات الدراسة:

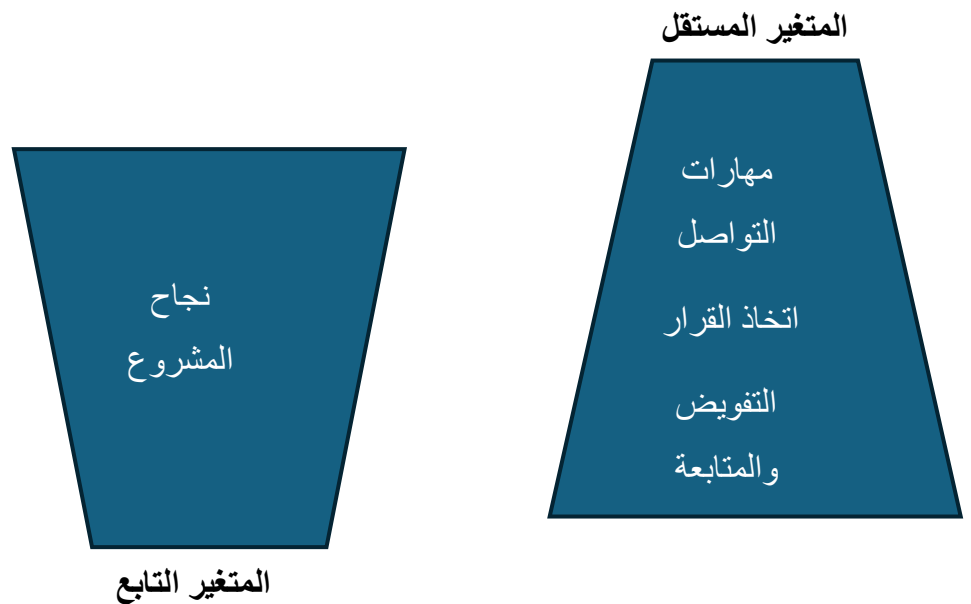
الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيادة مدير المشروع ونجاح المشاريع.

الفرضية الفرعية 1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات القيادية لمدير المشروع وأداء فريق العمل.

الفرضية الفرعية 2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيادة مدير المشروع والالتزام بالجدول الزمني للمشروع.

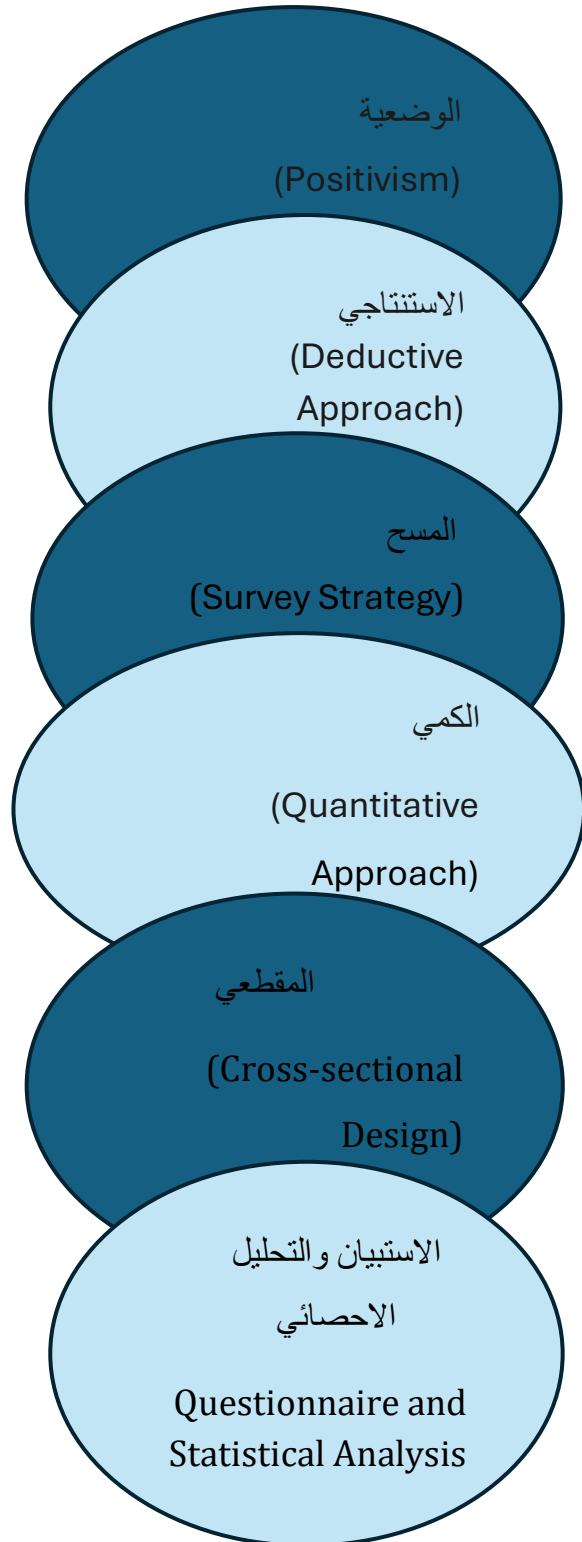
الفرضية الفرعية 3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيادة مدير المشروع والتحكم في تكاليف المشروع.

1.7 نموذج الدراسة:



الشكل (1): نموذج الدراسة

1.8 منهجية الدراسة:



فلسفة البحث: الوضعية.

منهج البحث: الاستنتاجي.

استراتيجية البحث: المسح.

اختيار البحث: الكمي.

الأفق الزمني: المقطعي.

تقنيات والإجراءات: الاستبيان والتحليل الإحصائي.

الشكل (2): ملخص منهجية البحث

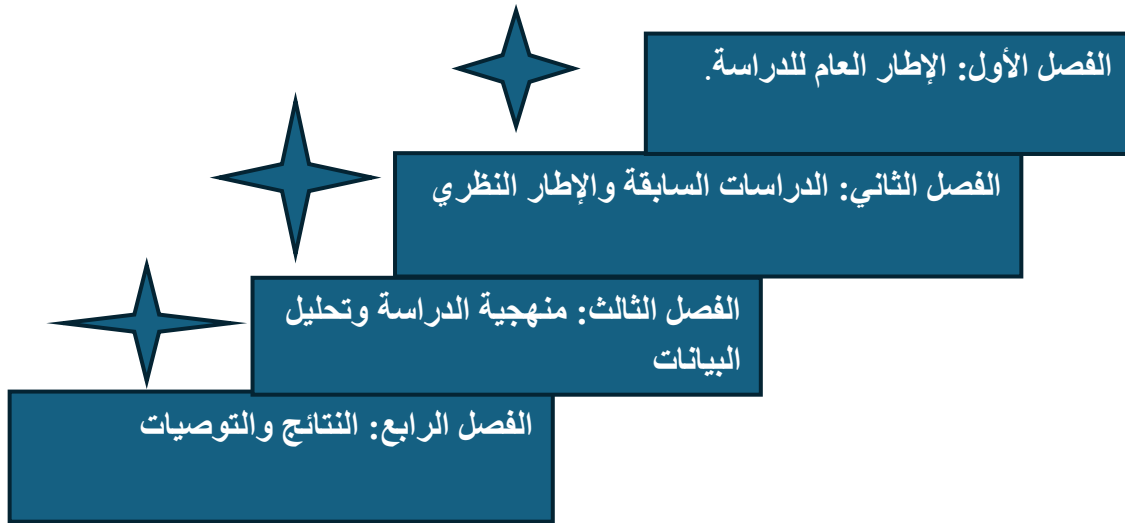
1.9 الدراسة الميدانية:

إحدى الشركات الكبرى بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وتُعد من الشركات الرائدة في مجال أعمالها، حيث تسهم في تقديم خدمات ومنتجات متنوعة تلبي احتياجات العملاء، وتدعم النمو الاقتصادي. يقع المقر الرئيس للشركة في مدينة جدة، وتضم عدداً من الإدارات والأقسام التي تعمل بصورة متكاملة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز مكانتها التنافسية في السوق.

تولي الشركة اهتماماً كبيراً بإدارة المشاريع باعتبارها من الركائز الأساسية لتحقيق النجاح المؤسسي، حيث تعتمد على مديري المشاريع في التخطيط والتنظيم والتنسيق بين فرق العمل المختلفة، بما يسهم في إنجاز المشاريع وفق الجداول الزمنية المحددة وتحقيق مستويات عالية من الجودة والكفاءة.

كما تحرص الشركة على تطوير قدرات العاملين وتعزيز المهارات القيادية والإدارية لديهم من خلال البرامج التدريبية والمبادرات التطويرية المختلفة، إيماناً منها بأهمية القيادة الفعالة في تحسين أداء فرق العمل ورفع مستوى الإنتاجية وتحقيق أهداف المشاريع. وتتميز بيئة العمل في الشركة بالتعاون والتواصل بين الموظفين، مما يسهم في دعم نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف التنظيمية المنشودة.

1.9 مخطط المشروع المقترح :



الشكل (3): مخطط المشروع المقترح

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وتحليل البيانات.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات.

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 المقدمة

تعد قيادة مدير المشروع من العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، حيث يؤدي مدير المشروع دورًا مهمًا في توجيه فرق العمل وتنظيم الموارد واتخاذ القرارات المناسبة لضمان سير المشروع وفق الخطط المحددة. كما تسهم القيادة الفعالة في تعزيز التعاون بين أعضاء الفريق وتحسين التواصل والتعامل مع التحديات المختلفة التي قد تواجه المشروع.

ونظرًا لأهمية هذا الدور، حظيت قيادة مدير المشروع باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية لما لها من أثر في رفع مستوى الأداء وتحقيق النجاح التنظيمي. لذا يتناول هذا الفصل الإطار النظري لقيادة مدير المشروع من خلال استعراض مفاهيمها وأهميتها وأبرز خصائصها وأدوارها في إدارة المشاريع.

2.2 مفهوم قيادة مدير المشروع:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم قيادة مدير المشروع، ومن أبرزها ما يلي:

تُعرف قيادة مدير المشروع بأنها قدرة مدير المشروع على التأثير في أعضاء فريق العمل وتوجيههم وتحفيزهم نحو تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفاعلية، من خلال توظيف المهارات القيادية والإدارية المناسبة.

كما تُعرف بأنها العملية التي يقوم من خلالها مدير المشروع بتنسيق جهود فريق العمل، واتخاذ القرارات، وإدارة الموارد، وتعزيز التواصل بين الأطراف المعنية بالمشروع لضمان تحقيق أهدافه ضمن الوقت والتكلفة والجودة المحددة.

ويرى **Project Management Institute (PMI)** أن قيادة مدير المشروع تتمثل في قدرة المدير على توجيه الفريق وإلهامه وبناء بيئة عمل تعاونية تدعم تحقيق أهداف المشروع وتساهم في نجاحه.

يمكن تعريف قيادة مدير المشروع بأنها مجموعة من الممارسات والمهارات التي يستخدمها مدير المشروع للتأثير في فريق العمل وتوجيهه وتحفيزه، بما يساهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية وتحقيق النجاح المطلوب

■ يمكن تحديد ثلاثة أشكال رئيسية لتطور مفهوم قيادة مدير المشروع:

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة كان ينظر إلى مدير المشروع بوصفه مسؤولاً عن التخطيط والتنظيم والرقابة على الأنشطة المختلفة للمشروع. وتركز الاهتمام على المهارات الفنية والإدارية اللازمة لإنجاز الأعمال ضمن الوقت والتكلفة المحددين، مع اعتبار النجاح مرتبطاً بقدرة المدير على تنفيذ الخطط ومتابعة الأداء.

المرحلة الثانية:

بدأ مفهوم قيادة مدير المشروع يتوسع ليشمل إدارة الأفراد وتحفيزهم، حيث أصبح الاهتمام موجهاً نحو بناء فرق عمل فعالة وتعزيز التعاون والتواصل بين أعضاء الفريق. كما برز دور القائد في حل النزاعات ورفع مستوى الرضا الوظيفي وتحقيق بيئة عمل داعمة للإنجاز.

المرحلة الثالثة:

أصبحت قيادة مدير المشروع في هذه المرحلة عنصراً استراتيجياً يساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية إلى جانب أهداف المشروع. وتركز هذه المرحلة على قدرة المدير على إدارة التغيير، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، والتعامل مع التحديات والمخاطر، وتحقيق التوافق بين متطلبات أصحاب المصلحة وأهداف المنظمة، بما يساهم في نجاح المشاريع واستدامة نتائجها

- **أبعاد قيادة مدير المشروع:** تُعد أبعاد قيادة مدير المشروع من العناصر الأساسية التي تسهم في توجيه فرق العمل وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية. وتتمثل أبرز هذه الأبعاد فيما يلي:

1-الاتصال الفعال:

يقصد به قدرة مدير المشروع على تبادل المعلومات بوضوح مع أعضاء الفريق وأصحاب المصلحة، بما يضمن فهم الأهداف والمتطلبات وتقليل سوء الفهم وتعزيز التعاون بين جميع الأطراف.

2-اتخاذ القرار:

يشير إلى قدرة مدير المشروع على تحليل المعلومات واختيار البدائل المناسبة في الوقت المناسب، بما يسهم في مواجهة التحديات وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة.

3-التحفيز والتأثير:

يتعلق بقدرة مدير المشروع على تشجيع أعضاء الفريق ورفع مستوى الحماس والالتزام لديهم من خلال الدعم المعنوي والمادي وبناء بيئة عمل إيجابية.

4- إدارة الصراعات:

يقصد بها قدرة مدير المشروع على التعامل مع الخلافات والنزاعات داخل فريق العمل بطريقة عادلة وفعالة، بما يحافظ على استقرار الفريق واستمرار العمل نحو تحقيق أهداف المشروع.

5- إدارة التغيير:

تشير إلى قدرة مدير المشروع على التكيف مع المتغيرات والتعامل مع التحديات الجديدة وإدارة التغييرات التي قد تطرأ على المشروع دون التأثير على جودة المخرجات

■ نظريات قيادة مدير المشروع:

تستند قيادة مدير المشروع إلى عدد من النظريات القيادية التي تفسر كيفية تأثير القائد في المرؤوسين وتحقيق أهداف المشروع، ومن أهم هذه النظريات:

1- نظرية القيادة التحويلية (Transformational Leadership Theory)

تركز هذه النظرية على قدرة القائد على إلهام وتحفيز العاملين لتحقيق مستويات أداء تتجاوز التوقعات، من خلال بناء رؤية مشتركة وتشجيع الإبداع والابتكار.

2- نظرية القيادة الموقفية (Situational Leadership Theory)

ترى هذه النظرية أن القائد الناجح هو الذي يغير أسلوبه القيادي وفقًا للموقف وخصائص أعضاء الفريق ومستوى خبراتهم وقدراتهم.

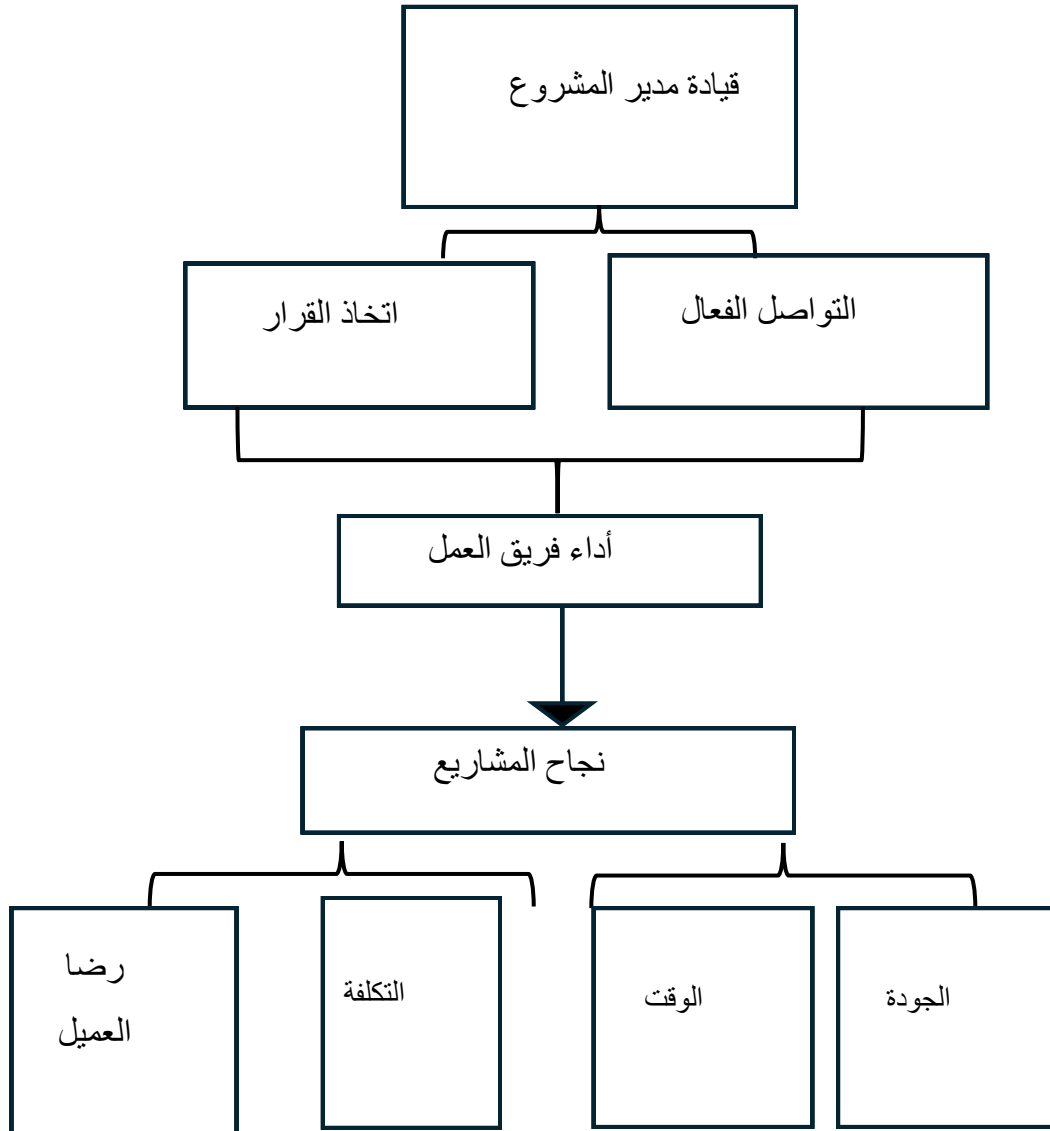
3- نظرية القيادة التبادلية (Transactional Leadership Theory)

تعتمد على تبادل المنافع بين القائد والمرؤوسين من خلال نظام المكافآت والعقوبات بهدف تحقيق الأداء المطلوب وإنجاز المهام المحددة.

4- نظرية القيادة الخادمة (Servant Leadership Theory)

تركز على خدمة أعضاء الفريق وتلبية احتياجاتهم وتطوير قدراتهم، مما يساهم في تعزيز الثقة والالتزام وتحسين أداء المشروع.

-تشير الأدبيات الإدارية إلى أن قيادة مدير المشروع تسهم في تعزيز أداء العاملين وتحقيق أهداف المشروع من خلال تحفيز فريق العمل، وتحسين التواصل، ورفع مستوى الرضا الوظيفي، مما ينعكس إيجاباً على جودة المخرجات ونجاح المشروع بشكل عام



شكل (2-1) النموذج الفهمي لقيادة مدير المشروع وأثرها على نجاح المشاريع.

2.3 مفهوم مبادئ قيادة مدير المشروع:

تشير مبادئ قيادة مدير المشروع إلى مجموعة من الأسس والقيم والممارسات التي توجه سلوك مدير المشروع في إدارة فرق العمل واتخاذ القرارات وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفاعلية. وتركز هذه المبادئ على توجيه الأفراد، وبناء بيئة عمل قائمة على الثقة والتعاون، وتحفيز الفريق، وإدارة التغيير، والتواصل الفعال مع أصحاب المصلحة، بما يساهم في إنجاز المشروع وفق نطاقه الزمني والمالي وتحقيق الجودة المطلوبة. كما تُعد هذه المبادئ إطارًا مرجعيًا يساعد مدير المشروع على ممارسة القيادة بصورة احترافية تمكنه من مواجهة التحديات وتعزيز فرص نجاح المشروع.

■ مبادئ قيادة مدير المشروع:

نظرًا لما تتمتع به قيادة مدير المشروع من دور محوري في تحقيق أهداف المشروع، فإن نجاح المدير في قيادة فريق العمل يتطلب الالتزام بمجموعة من المبادئ التي تساهم في تعزيز الأداء وتحقيق التكامل بين أفراد الفريق، وتمكين المشروع من الوصول إلى أهدافه ضمن الوقت والتكلفة والجودة المحددة. ومن أبرز هذه المبادئ ما يأتي:

مبدأ الرؤية والتوجيه: يحرص مدير المشروع على وضع رؤية واضحة للمشروع، وتوجيه فريق العمل نحو تحقيق الأهداف المشتركة، مع توضيح الأدوار والمسؤوليات بما يضمن انسجام جهود الفريق.

مبدأ التواصل الفعال: يعتمد مدير المشروع على التواصل المستمر والواضح مع جميع أصحاب المصلحة وأعضاء الفريق، لضمان تبادل المعلومات، وتقليل سوء الفهم، وتعزيز التعاون بين جميع الأطراف.

مبدأ بناء الثقة: يسعى مدير المشروع إلى ترسيخ الثقة بينه وبين أعضاء الفريق من خلال المصداقية والشفافية والالتزام بالوعد، مما يسهم في رفع مستوى الالتزام وتحقيق بيئة عمل إيجابية.

مبدأ تحفيز فريق العمل: يعمل مدير المشروع على تشجيع أعضاء الفريق وتحفيزهم من خلال التقدير والدعم المستمر، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في اتخاذ القرارات، بما يعزز الإنتاجية والابتكار.

مبدأ اتخاذ القرار: يجب أن يمتلك مدير المشروع القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، بالاعتماد على المعلومات المتاحة وتحليل البدائل المختلفة، بما يحقق مصلحة المشروع.

مبدأ إدارة التغيير: يتعامل مدير المشروع بمرونة مع المتغيرات التي قد تطرأ أثناء تنفيذ المشروع، ويعمل على إدارة التغيير بطريقة تقلل المخاطر وتحافظ على تحقيق أهداف المشروع.

مبدأ التفويض وتمكين الفريق: يقوم مدير المشروع بتفويض الصلاحيات المناسبة لأعضاء الفريق وفقاً لقدراتهم وخبراتهم، مع متابعتهم وتقديم الدعم اللازم، مما يسهم في تطوير مهاراتهم وزيادة كفاءة الأداء.

مبدأ النزاهة والمسؤولية: يلتزم مدير المشروع بالمبادئ الأخلاقية والمهنية في جميع ممارساته الإدارية، ويتحمل مسؤولية القرارات والنتائج، بما يعزز ثقة أصحاب المصلحة ويضمن استدامة نجاح المشروع.

■ أهمية قيادة مدير المشروع:

تُعد قيادة مدير المشروع من العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح المشاريع، إذ لا يقتصر دورها على توجيه فريق العمل، بل يمتد إلى ضمان تحقيق أهداف المشروع بكفاءة، والتعامل مع التحديات، وتعزيز التعاون بين جميع الأطراف. وتتمثل أهمية قيادة مدير المشروع فيما يأتي:

تحقيق نجاح المشروع: تسهم القيادة الفعالة في توجيه المشروع نحو تحقيق أهدافه ضمن الوقت المحدد والميزانية المخصصة، مع المحافظة على جودة المخرجات.

رفع كفاءة فريق العمل: تساعد القيادة على تحسين أداء العاملين من خلال توجيه جهودهم واستثمار مهاراتهم بالشكل الأمثل، مما ينعكس على زيادة الإنتاجية.

تحسين عملية اتخاذ القرار: تمكن القيادة مدير المشروع من اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، خاصة في المواقف التي تتطلب سرعة الاستجابة وحل المشكلات.

إدارة المخاطر والتحديات: تسهم القيادة في التنبؤ بالمخاطر المحتملة ووضع الحلول المناسبة للتقليل من آثارها وضمان استمرارية المشروع.

تعزيز رضا أصحاب المصلحة: تساعد القيادة الفعالة على بناء علاقات إيجابية مع أصحاب المصلحة، من خلال التواصل المستمر والاستجابة لاحتياجاتهم، مما يزيد من رضاهم عن نتائج المشروع.

تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة: تنعكس القيادة الناجحة لمدير المشروع على جودة تنفيذ المشاريع، الأمر الذي يعزز سمعة المنظمة ويرفع قدرتها على تنفيذ مشاريع مستقبلية بكفاءة.

تطور مفهوم قيادة مدير المشروع:

شهد مفهوم قيادة مدير المشروع تطوراً ملحوظاً عبر العقود الماضية نتيجة التغيرات التي طرأت على بيئات الأعمال، والتطور التكنولوجي، وزيادة تعقيد المشاريع، حيث لم تعد القيادة تقتصر على الإشراف الإداري وإصدار الأوامر، بل أصبحت عملية ديناميكية تعتمد على التأثير والإلهام وتمكين فرق العمل لتحقيق الأهداف المشتركة.

في المراحل الأولى، كان يُنظر إلى مدير المشروع بوصفه مسؤولاً عن التخطيط والتنظيم والرقابة على تنفيذ الأعمال، مع التركيز على الالتزام بالوقت والتكلفة والجودة. ومع تطور علم إدارة المشاريع، اتسع مفهوم القيادة ليشمل الجوانب الإنسانية والسلوكية، مثل بناء العلاقات، وتحفيز العاملين، وإدارة الصراعات، وتعزيز التعاون بين أعضاء الفريق.

كما ساهمت الاتجاهات الحديثة في إدارة المشاريع في تعزيز أهمية القيادة التحويلية والقيادة الخادمة والقيادة الرشيقة، لما لها من دور في زيادة الابتكار، ورفع مستوى مشاركة العاملين، وتحسين القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل. وأصبح نجاح مدير المشروع يقاس بقدرته على تحقيق التوازن بين الجوانب الفنية للمشروع والمهارات القيادية التي تمكنه من قيادة الفريق بكفاءة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن قيادة مدير المشروع أصبحت أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع، إذ ترتبط بارتفاع مستويات الأداء، وتحسين جودة المخرجات، وزيادة رضا أصحاب المصلحة، وتعزيز قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

أبعاد قيادة مدير المشروع:

تُعد قيادة مدير المشروع من العوامل الأساسية التي تسهم في توجيه فريق العمل وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية، إذ تعتمد على مجموعة من الأبعاد التي تعكس قدرة مدير المشروع على التأثير في الآخرين، وتحفيزهم، وإدارة الموارد والتحديات بما يضمن نجاح المشروع. ويمكن تناول أهم أبعاد قيادة مدير المشروع فيما يأتي:

القيادة الاستراتيجية:

يشير هذا البعد إلى قدرة مدير المشروع على وضع رؤية واضحة للمشروع وربطها بالأهداف الاستراتيجية للمنظمة، مع اتخاذ القرارات المناسبة التي تضمن تحقيق النتائج المرجوة، إضافة إلى استشراف التحديات المستقبلية والتعامل معها بفعالية (PMI, 2021).

التواصل الفعال:

يتضمن هذا البعد قدرة مدير المشروع على نقل المعلومات بوضوح بين جميع أصحاب المصلحة، والاستماع إلى آراء الفريق، وتعزيز قنوات الاتصال بما يحد من سوء الفهم ويساعد على سرعة اتخاذ القرار وتحقيق التنسيق بين أعضاء الفريق (Kerzner, 2022).

إدارة وتحفيز فريق العمل:

يركز هذا البعد على قدرة مدير المشروع على بناء فريق عمل متعاون، وتحفيز الأفراد، وتوزيع المهام وفق قدراتهم، ومعالجة النزاعات بما يسهم في رفع مستوى الأداء وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة (Northouse, 2022).

اتخاذ القرار وحل المشكلات:

يشمل هذا البعد قدرة مدير المشروع على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، مع تقييم البدائل المتاحة وإدارة المخاطر لضمان استمرارية تنفيذ المشروع وتحقيق أهدافه (Turner, 2020).

نظريات قيادة مدير المشروع:

نظرية القيادة التحويلية (Transformational Leadership Theory):

تركز هذه النظرية على قدرة القائد على إلهام العاملين وتحفيزهم لتحقيق أهداف تتجاوز المصالح الفردية، من خلال بناء رؤية مشتركة، وتنمية الإبداع، وتعزيز الالتزام نحو نجاح المشروع (Avolio, 1994 & Bass).

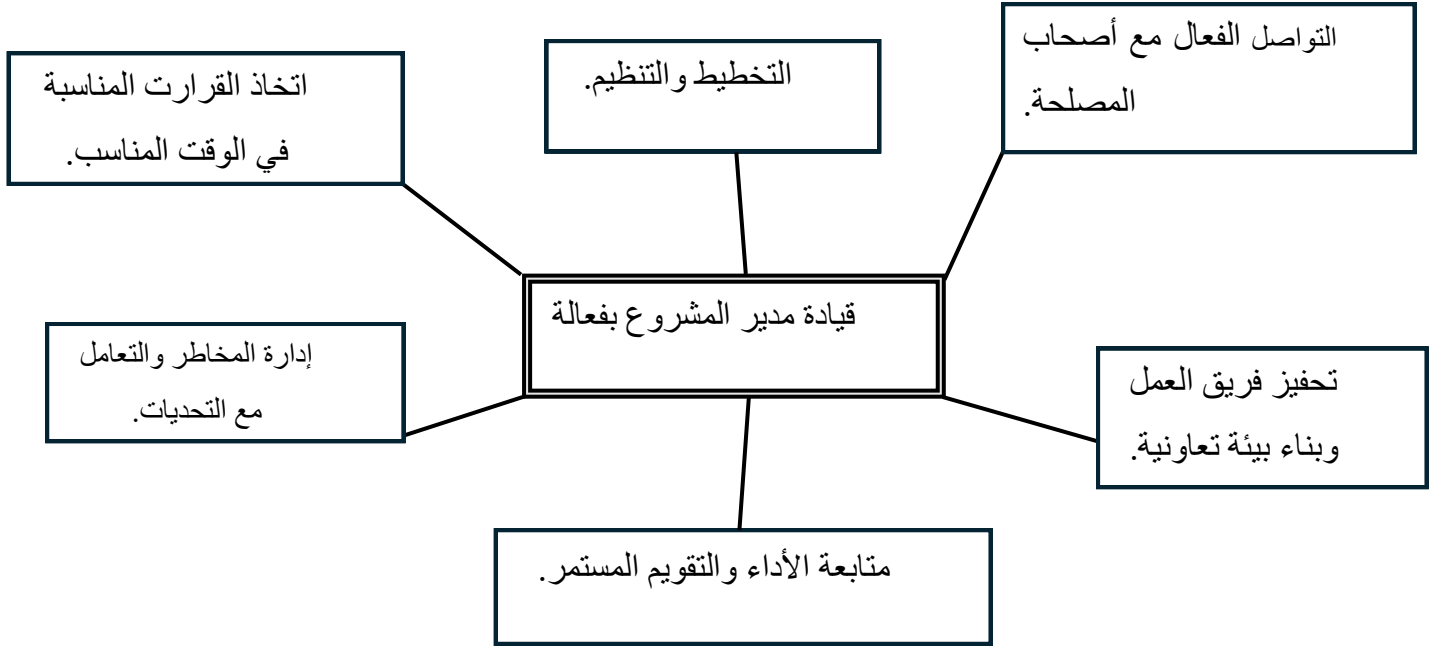
نظرية القيادة الموقفية (Situational Leadership Theory):

تفترض هذه النظرية أن أسلوب القيادة الفعال يعتمد على طبيعة الموقف ومستوى جاهزية العاملين، حيث يقوم مدير المشروع بتكييف أسلوبه القيادي وفق متطلبات المشروع وقدرات أعضاء الفريق (Hersey, Johnson, 2013 & Blanchard).

نظرية القيادة الخدمية (Servant Leadership Theory):

تؤكد هذه النظرية أن نجاح القائد يتحقق من خلال خدمة فريق العمل، ودعم احتياجاتهم، وتمكينهم، وتوفير بيئة عمل تشجع على التعاون والثقة، مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشروع (Greenleaf, 1977).

الخطوات الإدارية لقيادة مدير المشروع بفعالية:



الشكل (2.2):

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على (Northouse, 2022 ؛Kerzner, 2022 ؛PMI, 2021)

2.4 العلاقة بين القيادة وإدارة المشروع :

تُعد العلاقة بين القيادة وإدارة المشروع من العلاقات الجوهرية التي حظيت باهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال إدارة المشاريع، إذ تمثل القيادة أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية. فعلى الرغم من أن إدارة المشروع تعتمد على مجموعة من العمليات والمنهجيات المنظمة للتخطيط والتنفيذ والرقابة، إلا أن نجاح هذه العمليات يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة مدير المشروع على ممارسة القيادة بصورة فعالة، من خلال توجيه فريق العمل وتحفيزه والتأثير فيه لتحقيق الأهداف المشتركة.

وتبرز أهمية القيادة في إدارة المشروع من خلال دورها في بناء فريق عمل متعاون يتمتع بروح المسؤولية والالتزام، حيث يسهم القائد في تعزيز الثقة بين أعضاء الفريق، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، وتشجيع المشاركة في اتخاذ القرارات. كما تساعد القيادة الفعالة على تحسين قنوات الاتصال بين جميع الأطراف المعنية بالمشروع، الأمر الذي يحد من سوء الفهم ويعزز سرعة تبادل المعلومات، مما ينعكس إيجاباً على سير العمل وجودة مخرجات المشروع.

علاوة على ذلك، تؤدي القيادة دوراً مهماً في مواجهة التحديات والمخاطر التي قد تظهر أثناء تنفيذ المشروع، إذ يتطلب نجاح مدير المشروع امتلاك القدرة على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، إضافة إلى إدارة التغيير والتكيف مع الظروف المتغيرة. كما يسهم الأسلوب القيادي الفعال في رفع مستوى دافعية فريق العمل والمحافظة على تماسكه، مما يزيد من الإنتاجية ويعزز القدرة على إنجاز المهام وفق الجدول الزمني والميزانية المحددة.

ومن جانب آخر، تسهم القيادة في تحقيق التكامل بين الجوانب الفنية والإدارية للمشروع، حيث يعمل مدير المشروع على توظيف مهاراته القيادية إلى جانب أدوات إدارة المشروع لضمان الاستخدام الأمثل للموارد، وتحقيق التنسيق بين أصحاب المصلحة، ومتابعة الأداء بصورة مستمرة. ويؤدي هذا التكامل إلى تحسين جودة تنفيذ المشروع، وتقليل فرص التأخير أو تعارض المصالح، وزيادة قدرة المشروع على تحقيق أهدافه الاستراتيجية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن العلاقة بين القيادة وإدارة المشروع هي علاقة تكامل واعتماد متبادل؛ فإدارة المشروع توفر المنهجيات والأدوات اللازمة لتنفيذ المشروع، في حين تمثل القيادة القوة المحركة التي تضمن التطبيق الفعال لهذه المنهجيات من خلال التأثير في الأفراد وتوجيههم وتحفيزهم. ولذلك أصبحت القيادة من أهم الكفاءات التي ينبغي أن يمتلكها مدير المشروع، لما لها من أثر مباشر في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها بكفاءة واستدامة.

2.5 الخاتمة:

في ختام هذا الفصل، يتضح أن قيادة مدير المشروع تُعد من العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح المشاريع، لما لها من دور محوري في توجيه فرق العمل، وتعزيز التواصل بين أصحاب المصلحة، ودعم عمليات التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف مراحل المشروع. وقد تناول هذا الفصل مفهوم قيادة مدير المشروع، وأهميتها، وأبعادها، والمهارات القيادية التي ينبغي أن يمتلكها مدير المشروع، بالإضافة إلى استعراض العلاقة بين القيادة وإدارة المشروع، بما يبرز الدور الذي تؤديه القيادة في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفاعلية.

كما أظهرت الأدبيات والدراسات السابقة أن امتلاك مدير المشروع للمهارات القيادية يسهم في رفع مستوى أداء الفريق، وتحسين جودة العمل، وتعزيز التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف ذات العلاقة، إلى جانب زيادة القدرة على مواجهة المخاطر والتكيف مع المتغيرات التي قد تطرأ أثناء تنفيذ المشروع. ويساعد ذلك في تحسين معدلات الإنجاز، والالتزام بالوقت والميزانية، وتحقيق مخرجات تتوافق مع متطلبات المشروع وتوقعات أصحاب المصلحة.

علاوة على ذلك، بينت الدراسات أن القيادة الفعالة لا تقتصر على إصدار التوجيهات أو متابعة تنفيذ المهام، وإنما تشمل بناء بيئة عمل إيجابية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، وتحفيز العاملين، وتنمية قدراتهم، وتمكينهم من المشاركة في اتخاذ القرار، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على رفع كفاءة الأداء وتحقيق النجاح المستدام للمشروعات.

كما أوضح الفصل أن العلاقة بين القيادة وإدارة المشروع هي علاقة تكاملية؛ إذ توفر إدارة المشروع الأطر والمنهجيات اللازمة للتخطيط والتنفيذ والرقابة، بينما تمثل القيادة العنصر الذي يوجه هذه العمليات ويضمن فاعلية تطبيقها من خلال التأثير في الأفراد وتحفيزهم وتنسيق جهودهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة. ومن ثم، فإن نجاح المشروع يعتمد على التكامل بين الكفاءة الإدارية والقدرات القيادية لمدير المشروع.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن تنمية المهارات القيادية لمديري المشاريع أصبحت ضرورة في ظل بيئات العمل المعاصرة التي تتسم بالتغير المستمر وتعقد المشروعات. كما تمثل نتائج هذا الفصل أساساً نظرياً للدراسة الحالية، ومنطلقاً لتحليل أثر قيادة مدير المشروع في نجاح المشاريع في الفصل التطبيقي، بما يسهم في الوصول إلى نتائج علمية تدعم تطوير ممارسات إدارة المشاريع ورفع معدلات نجاحها.

قائمة المراجع.

المراجع العربية:

- 1_ أبو خيران، أشرف محمد. (2024). درجة ممارسة القيادة ودورها في تطوير الأداء. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية.
- 2_ سفر، عهود عدنان عبدالقوي. (2024). مراجعة منهجية لاستنتاج النموذج الأفضل للقيادة في ضوء الاتجاهات الحديثة. مجلة دراسات العلوم التربوية.
- 3_ الحربي، خالد بن عبد الله. (2024). أثر القيادة الإدارية في تحسين الأداء المؤسسي. مجلة العلوم الإدارية
- 4_ العتيبي، محمد سعد. (2023). القيادة الحديثة ودورها في رفع كفاءة فرق العمل. مجلة الإدارة والتنمية.
- 5_ الزهراني، أحمد حسن. (2023). دور المهارات القيادية في نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف التنظيمية. مجلة البحوث الإدارية.
- 6_ الشمري، فهد بن عبد العزيز. (2023). إدارة المشاريع والقيادة الفعالة في بيئة الأعمال المعاصرة. دار المريخ للنشر.
- 7_ القحطاني، عبد الله محمد. (2024). أثر القيادة التحويلية في تحسين أداء العاملين. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية.
- 8_ المطيري، ناصر بن فهد. (2023). القيادة الاستراتيجية وأثرها في تحقيق النجاح المؤسسي. مجلة الدراسات الإدارية

- 1- Han, H. (2025). Transformational Leadership and Project Success. International Journal of Managing Projects in Business.
- 2_Rehan, A. (2025). An Empirical Study on Project Managers' Leadership Behavioral Practices. Engineering Project Organization Journal.
- 3_Ali, M., Ilyas, Y., & Zia, M. (2024). Project Success through Project Leadership and Project Management in the NGO Sector of Pakistan. Regional Lens, 3(1), 104–120.
- 4_Arfanaldy, S. R. (2025). Effective Leadership Styles in Project Management: A Literature Analysis of Their Impact on Project Success. European Business School of Barcelona
- 5_Han, H. (2024). Servant Leadership and Project Success: The Mediating Role of Team Learning Orientation and Team Agility. Frontiers in Psychology.
- 6_Shafiq, M. (2024). Effect of Democratic Leadership on Project Success. Pakistan Business Review.

7_Hatefi, M. A. (2025). Unveiling the Power of Leadership Styles in Project Management. Business Systems Research.

8_Schneider, A. (2026). Systemic Project Management and the Impact on Soft Factors. Systemic Practice and Action Research.

9_Whyte, J. (2025). Project Leadership for Future Making. Project Management Journal.

10_maradi et al. (2024). The Impact of Leadership Styles on Project Success. Journal of Project Management